



م.د. اسامة منصور حسين
جامعة بغداد/ كلية الاداب/ قسم الاثار

الخلاصة

يتناول البحث نشأت عمارة السجون في العصور الاسلامية (صدر الاسلام، العصر الاموي، العصر العباسي) في العراق مركز الخلافة العباسية بالاعتماد على الروايات التاريخية التي وردت فيها بعض الاشارات عن تخطيط او عمارة السجون، وان كانت اشارات بسيطة وعرضية للتعرف على اهم السجون الاسلامية التي ذاع صيتها في ابرز المدن العراقية (البصرة، الكوفة، واسط، بغداد)، وهي محاولة لاستشفاء بعض التفاصيل التخطيطية والعمارية من الروايات التاريخية التي جاء فيها ذكر او وصف او اشارة عرضية لبعض التفاصيل العمارية للسجون المندرسة والتي لم يبق منها شيء.

معلومات الباحث:

م.د. اسامة منصور حسين
osama.m@coart.uobaghdad.edu.
iq

الكلمات المفتاحية

عمارة السجون، صدر الاسلام،
العصر الاموي والعباسي، نافع.

ABSTRACT

"The research explores the emergence of prison architecture during the Islamic periods—namely, the early Islamic era, the Umayyad era, and the Abbasid era—in Iraq, which was the center of the Abbasid Caliphate. It relies on historical narratives that contain occasional and brief references to the planning and architecture of prisons. These references, though limited, help identify the most prominent Islamic prisons known in major Iraqi cities such as Basra, Kufa, Wasit, and Baghdad. This study represents an attempt to extract certain architectural and planning details from historical sources that mention, describe, or allude incidentally to the architectural features of now-

بمعنى الحبس⁽²⁾ وهو المكان المعد لإيواء
الاشخاص الذين صدرت بحقهم احكام او
وامر سالية للحرية من سلطة مختصة⁽³⁾
أما التعريف الاصطلاحي أو الشرعي
للحبس فلم نجد له تعريف عند المتقدمين
من الفقهاء، وأقدم من عرفه هو ابن تيمية
الذي عرفه بأنه: تعويق الشخص ومنعه
من التصرف بنفسه، سواء كان في بيت أو
مسجد أو كان بتوكيل نفس الخصم أو وكيل

المعنى اللغوي والاصطلاحي للسجن:

السجن لغة: هو الحبس، والسجن بكسر
السين المكان الذي يسجن فيه الإنسان،
وقد يجيء السجن بالفتح على المصدر،
يقال سجنه يسجنه سجنًا، أي حبسه⁽¹⁾،
والحَبْس والسَّجْن البيت الذي يُحبس فيه
السجين، ووردت المعاجم القديمة والحديثة
كلمة (السجن) بكسر السين للمكان، أي
المحبس، وجاء فيها السجن مصدرًا للفعل

استخدام هذه الوسيلة العقابية، فقد اشتهر بعض السجون عند العرب حتى أصبحت أعلاماً مما يدل على وجود السجن في مكة وعلى وجود السجون في الحجاز، ومن أشهر السجون العربية قبيل الاسلام:

- سجن النعمان بن المنذر
- سجن المدينة
- سجن حصن المشقر
- سجن العجم
- سجن ساباط بالمدائن
- سجن مضارب طيي⁽¹⁰⁾

اما في اماكن نزول القبائل خارج المدن والتي كان من الصعب او من غير الممكن لهم الحكم بالسجن على المجرمين لعدم توفر ابنية السجون فعندها لجأت إلى عقوبة الطرد، أي طرد المجرم إلى مكان ما يقرر لمدة معينة بحيث لا يسمح للمجرم بالمجيء إلى منازل القبيلة خلال مدة الطرد على عكس المدن التي تحدثنا الروايات والأخبار عن وجود ابنية للسجون فيها، فإذا حكم على أحد بالسجن أودع فيه وقد عرف السجانون بالحدادين، وذلك لأنهم كانوا يمنعون الناس من حرياتهم، وكانوا يضعون القيود في أيديهم وأرجلهم، والقيود هي من صنع الحدادين⁽¹¹⁾ وفي السبئية لفظة "خصق"، وتعني السجان ومحافظ السجن، هذا ما يشير الى وجود السجون عند العرب الجنوبيين، وقد كان لملوك الحيرة سجون يسجون بها من يغضبون عليهم من الناس، وقد كانت سجون العربية الجنوبية في قلاع الملوك⁽¹²⁾، وفي المباني العامة المحصنة، حيث يودع السجن في أماكن منيعة حتى لا يتمكن من الهروب.

السجون في عصر صدر الإسلام

كانت السجون قبل الإسلام أداة تعذيب وقهر وإعدام، حيث نرى أن بعض الأمم كانت تترك السجناء من غير عناية حتى يموتوا، وعندما جاء الإسلام جعل للسجن غاية وأهدافاً نبيلة، بل جعل السجن في

الخصم عليه، وهو ايضاً منع الشخص من الخروج إلى أشغاله ومهامه الدينية والاجتماعية⁽⁴⁾ وبناء على هذا التعريف فإن السجن في الاصل لا يتوقف على وجود بنيان خاص معد لذلك الغرض.

يعود تاريخ السجون إلى عصور قديمة تصعب معرفة بدايتها أو نشأتها، الا انه يمكننا القول ان منذ نشأت الحضارة الحديثة في الألفية الثالثة قبل الميلاد استخدمت كل الحضارات القديمة الكبرى مفهوم السجون كوسيلة لاحتجاز الأشخاص، وفي تلك الفترات المبكرة من التاريخ، كانت السجون تُستخدم غالباً كحل مؤقت قبل الحكم بالإعدام أو العبودية مدى الحياة⁽⁵⁾، وقد ذكرت السجون في القرآن الكريم في إشارة إلى سجن النبي يوسف (عليه السلام) في قوله تعالى (قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَإِلَّا تَصْرَفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِّنَ الْجَاهِلِينَ)⁽⁶⁾، وهي اشارة واضحة الى استخدام عقوبة السجن، كما وردت السجون في التوراة والعهد القديم على أنها كانت موجودة في القدس منذ عصر النبي موسى (عليه السلام)⁽⁷⁾ وما قبل ذلك، يؤيد ذلك ما جاء في القرآن الكريم في قوله تعالى: (لَئِن اِتَّخَذتْ اِلَهًا غَيْرِي لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ الْمَسْجُونِينَ)⁽⁸⁾.

تعود أقدم السجلات عن السجون إلى الألفية الأولى قبل الميلاد، والتي كانت تقع في مناطق الحضارات القديمة العظيمة في بلاد ما بين النهرين ومصر، وفي تلك الفترة كانت السجون تتمثل في زنانات تحت الأرض حيث يقضي المجرمون المذنبون أو المشتبه بهم حياتهم إما في انتظار حكم الإعدام، أو الأمر بالتحول إلى عبيد⁽⁹⁾ فالسجون كانت معروفة عند الامم السابقة للإسلام، كما انه كان معروفاً ومعمولاً به قبيل الإسلام ومعمولاً به عند العرب، وهناك ادلة واضحة على ذلك من تعاقب الأمم المشهورة عبر التاريخ على



وقد حبسوا بعض من أسلم من الشبان، عقوبة لهم⁽¹⁸⁾.

في الخيام: كانت الخيام في اوقات الحروب هي المكان الوحيد لحفظ الأسرى السجناء في ساحات المعارك، ومن حوادث الحبس في الخيام كان رسول (ﷺ) إذا ظهر على قوم في الحرب أقام بالعرصة (ساحة القتال) ثلاث ليال ثم مشى ويستلزم من ذلك بقاء الأسرى معه وحبسهم مقيدين في الخيام، ومن ذلك أن النبي (ﷺ) حبس الأسرى في بدر ثلاثة أيام⁽¹⁹⁾.

اما في عصر الخلافة الراشدة: فلم يكن السجن في العهد الأول منه يختلف كثيراً عن عهد النبي (ﷺ) فقد انقضت خلافة ابو بكر الصديق والشطر الأول من خلافة عمر بن الخطاب وهم يسجون في المسجد والبيوت والخيام، الا ان هناك رواية تشير الى ان الخليفة عمر كان يسجن في الأبار كما فعل مع الحطيئة عندما سجنه في بئر جافة⁽²⁰⁾، وفي الشطر الأخير من خلافته اشترى داراً واتخذها سجناً، وكانت أول دار معدة للسجن في الإسلام، كأول نواة للسجن، واما في عهد الخليفة عثمان (رضي الله عنه) كان الأمر كما هو عليه في السابق.

ولم اعثر في المصادر التاريخية على نصوص تاريخية تشير إلى وقوع حوادث قام فيها أبو بكر الصديق بسجن أحد من الناس في عصره، أما في عهد عمر (رضي الله عنه) فقد ذكرت المصادر العديد من القضايا المتعلقة بهذا الجانب، سواء من قبل الخليفة عمر (رضي الله عنه) بشكل شخصي أو حتى من قبل عماله على الأمصار والولايات فقد ذكر البلاذري أن الخليفة عمر (رضي الله عنه) كتب إلى عامله على البصرة المغيرة بن شعبة يأمره بحبس معن بن زائدة لأنه نقش على خاتم عمر (رضي الله عنه)، فنفذ المغيرة أمره، إلا أن معن فر من السجن وقدم على الخليفة عمر (رضي الله عنه) في المدينة،

بعض الأحيان أداة دعوة، كما فعل النبي (ﷺ) عندما أسر وسجن ثمامة بن أثال سيد اهل اليمامة رأى الإسلام والمسلمين وتعاملهم الذي تتضح فيه سماحة الإسلام، فعندها أسلم وحسن إسلامه⁽¹³⁾ فقد بدأ الإسلام ولم يكن للسجن في بدايته مبنى خاص ولا رجال مختصون، ولم يتخذ في عهد النبي (ﷺ) مبنى خاص للسجن، وإنما كان السجن يوضع في المسجد أو في دهاليز⁽¹⁴⁾ البيوت أو في الخيام، وهناك اشارات تاريخية تؤكد ذلك، وهكذا كان الحبس في صدر الاسلام في اماكن مختلفه منها:

المسجد: تذكر الروايات انه قد حبس مجموعة أنفسهم في أعمدة المسجد لتخلفهم عن الغزو مع النبي (ﷺ)⁽¹⁵⁾، كما حبس الرسول (ﷺ) بعض الاشخاص في المسجد النبوي مقيدين إلى احد الأعمدة ومن هؤلاء ثمامة بن أثال الحنفي ويبدو أن النبي (ﷺ) أراد بحبس ثمامة في المسجد أن يجعله بمثابة دار الإصلاح والتقويم وبخاصة أن ثمامة زعيم⁽¹⁶⁾ وهي بذات الوقت تمثل طريقة او اداة للدعوة الاسلامية.

البيوت والدهاليز: استعملت البيوت ايضاً كمكان للحبس ومن البيوت التي حبس فيها السجناء في العهد النبوي بيت حفصة زوج النبي (ﷺ) التي حبس فيها سهيل بن عمرو بعد غزوة بدر، كما حبس (ﷺ) بعض اليهود من بني قريظة بعد أن حُكم عليهم في دار نسيبة بنت الحارث، حيث كانت البيوت أداة للسجن ايضاً⁽¹⁷⁾ أما الحبس في الدهاليز الذي ذكره العلماء فلم نجد له واقعة تطبيقية ويبدو أن المحبوس كان يجعل في الممر الموصل ما بين باب الدار وساحتها أو غرفها، وكان أهل مكة يحبسون من يستحق الحبس في بيوتهم، بربطه بسلسلة، حتى لا يتمكن من مغادرة محبسه كان أهل مكة يحبسون من يستحق الحبس في بيوتهم، بربطه بسلسلة، حتى لا يتمكن من مغادرة محبسه، بربطه بسلسلة،



أما تراني كيبساً مكيبساً بنيت بعد نافع مخيبساً⁽²⁵⁾
مخيبساً حصناً حصيناً وأميراً كيبساً
يستدل من هذا البيت الشعري ان السجن
كان على درجة عالية من التحصين كي
لا يتمكن المسجونين من الهروب منه، الا
انه لم ترد اشارات تاريخية عن تفاصيله
العمارية.

أن مؤسسة السجون في التاريخ الإسلامي
قد بدأت مبكرة وجرت محاولات إدارية
وفقهية وقضائية لتنظيمها، والواقع الذي
تؤكد هذه الدراسة أن تاريخ السجون يعود
في فكرته إلى العهد النبوي، ويرجع في
مؤسسته إلى العصر الراشدي، أما أول
تنظيم إداري منهجي لأحوال السجون - بما
جعلها مؤسسة احترافية كان في زمن الامام
علي (عليه السلام).

التفاصيل التخطيطية والعمارية للسجون الأموية في ضوء الروايات التاريخية:

توسعت مظاهر السجن في العصر
الأموي عما كانت عليه في العصر
الراشدي نتيجة للتطورات الكبيرة والواسعة
التي شهدتها الدولة الإسلامية، وكان
الخلفاء الأمويون يقومون بذلك بأنفسهم
بشكل مباشر، وعن طريق عمالهم على
الأمصار⁽²⁶⁾ فزادت السجون واتخذ فيها
نوعان مختلفان النوع الأول أنهم عمدوا
إلى تحويل المباني القديمة سجوناً، فقد
عمدوا الى تحويل الكثير من الدور والقلاع
إلى سجون، اما السجن كمبنى منفرد الذي
بدأ منذ عصر الامام علي (عليه السلام)
ثم بُني في العهد الأموي كثير من
السجون، ومن أشهرها سجن دمشق،
وسجن خضراء دمشق، وسجن حلب،
وسجن الكوفة، وكانت توضع السلاسل في
أيدي اللصوص والمساجين وفي أرجلهم
لمنعهم من الهرب وقد تربط السلسلة برجل
السجين من جهة وبجدار السجن أو الباب
من جهة أخرى كي لا يتمكن من الهروب
وتتصل نهاية السلسلة بطوق، تطوق به يدا

فقام الخليفة بضربه وحبسه مدة من الزمن،
ثم عفا عنه.

وقد ورد في بعض الروايات أن "نافع
بن عبد الحارث الخزاعي من عمال
الخليفة عمر (رضي الله عنه)" اشترى داراً
من صفوان بن أمية باربعة الاف درهم
وجعله للسجن بمكة⁽²¹⁾ كما قام في حادثتين
منفصلتين بحبس شاعرين هما النجاشي
والحطيئة كما قام سعد بن أبي وقاص بحبس
أبي محجن الثقفي قبيل معركة القادسية
وفي حالات أخرى، ذكرت بعض المصادر
أن الخليفة عمر (رضي الله عنه) قام بحبس
بعض الصحابة بسبب إكثارهم من الرواية،
أما الخليفة عثمان بن عفان فتذكر العديد
من الروايات انه قام بحبس العديد من
الشخصيات، كما قام عماله أيضاً بذلك كما
كان يحدث في عهد عمر (رضي الله عنه)
فقد ذكر أن عامله على الكوفة الوليد بن
عقبة حبس جندب بن كعب، بسبب قتله
رجلاً كان يمارس السحر⁽²²⁾.

اما عن اول تغيير طراً على السجون فقد
ظهر السجن كمؤسسة مستقلة بمكان خاص
كان في زمن الامام علي (عليه السلام)
الذي أحدث السجن بالكوفة، وكان أول من
أحدثه في الإسلام، وسماه "نافعاً" ويفهم
من الروايات التاريخية التي ذكرته انه لم
يكن حصيناً اذ نقيه اللصوص وهربوا منه
مما جعل الامام علي (عليه السلام) يتخذ
سجناً آخر، اذ قام ببناء سجناً محصناً سماه
"مخيبساً"⁽²³⁾ من التخييس وهو التذليل.

ولم تأتي اسماء هذه السجون اعتباراً بل
ان الامام علي (عليه السلام) قصد في اسم
اول سجن (نافع) بمعنى التأديب والردع
للسجنا لان النافع من النفع، وقصد في اسم
"المخيس" من التخييس⁽²⁴⁾ بمعنى التذليل
والتهذيب وهذا فيه تأكيد لما وضعه الفقهاء من
ان السجن وضع للرجز والاصلاح والتأديب،
وهناك بيت شعر منسوب الى الامام علي ابن
ابي طالب (عليه السلام) نصه:



لها، فلما رآته أنكرته وقالت: ليس هذا ابني! كان ابني أشقر أحمر وهذا زنجي! فقال لها: أنا والله يا أمّاه ابنك! أنا فلان وأختي فلانة وأبي فلان، فلما عرفته شهقت فماتت "من فورها"⁽³¹⁾ ويذكران المسجونين في سجن الحجاج يقرنون بالسلاسل اذا قاموا قاموا معاً واذا قعدوا قعدوا معاً⁽³²⁾ وتذكر الروايات التاريخية ارقاماً ضخمة جداً لعدد المساجين في سجن الديماس وان هذه الروايات على اختلافها وبما تضمنه من عدد ضخم جداً من السجناء تعطينا تصوراً عن مدى سعة ذلك السجن وعن شدة فظاعته، فهو بحسب الروايات وما يستشف من تسميته ربما كان عبارة عن جزء يقع تحت الارض (سرداب) مظلم، والجزء الاخر عبارة عن أرض واسعة محاطة بسور عال له أبواب عليها حراس ويخلو من اي مرافق خدمية اخرى كالمراحيض وغيرها، ويمكننا القول وفقاً للروايات أن فكرة إنشاء سجن مخصص لأرباب الجرائم المختلفة بزغت في العصر الاموي وذلك لاتساع الرقعة الجغرافية وزيادة المجرمين، فضلاً عن وجود الخلافات السياسية والثورات العديدة ضد الحكم الاموي مما ادى لظهور انواع من السجون اشد فظاعة الغرض منها الانتقام من المناوئين للحكم الاموي فخرج معنى السجن من كونه مكان تعويق الشخص واصلاحه الى اماكن بشعة للانتقام وابتعدت كثيراً عن معناها الاصلاحية والذي جاءت به الشريعة الاسلامية، اما من حيث انواعها ففي ضوء الروايات السابقة الذكر ان عمارة السجون جاءت بشكليين، الاول عبارة عن سرداب عميق شديد الظلمة تحت الارض، والاخر عبارة عن سور عال يحيط بقطعة ارض تخلو من اي مرافق عمارية اخرى ومساحتها لا تنسجم مع عدد المسجونين بداخلها.

السجين أو رجلاه⁽²⁷⁾ وزاد بشاعة وقسوة بعض السجون مع ازدياد اعداده كما ورد في الكثير من الروايات وهي لا تعبر ولا تمثل الحقيقة التي جاء بها الاسلام، لأنها خرجت بالحبس عن معناه وغايته من ردع وتقويم وتأديب واصلاح الى رغبات سياسية واحقاد شخصية ووشايات بعيدة عن الاسلام وتعاليمه، توسعت المصادر بعض الشيء في الحديث عن سجون الحجاج بن يوسف الثقفي (ت 95هـ) والي العراق الذي اتخذ سجونا كان أشهرها (سجن الديماس) بمدينة واسط عاصمة ولايته، وجاءت تسميته بهذا الاسم لتعطينا فكرة عن شدة ظلمته فهي مأخوذة من شدة ظلامه الدامس، فالديماس عند اهل اللغة بفتح الدال السّرب وهو ايضاً الكن اي المخدر الذي لم يرَ شمساً ولا ريحاً ومنه دمسته اذا دفنته⁽²⁸⁾ وهذا التعريف يشير الى ان تسمية السجن جاءت لكون السجن كان عبارة عن سرداب عميق في باطن الارض لا يصله ضوء الشمس ولا الرياح⁽²⁹⁾ الا ان وصف هذا السجن والذي جاءت فيه روايات عديدة يرد فيها وصفاً يناقض تعريفه اللغوي الذي يصفه بأنه سرداب شديد الظلمة تحت الارض، اذ تذكر الروايات انه كان بلا سقف ولا ظل صيفاً وشتاءً ولا تتناسب مساحته مع عدد السجناء الكبير جداً حتى قيل انه لا يوجد لكل سجين مقعد الى قدر ما يمد رجليه ولا يحتوي على مرافق خدمية كالمراحيض وغيرها⁽³⁰⁾ كما ويصف ابن الجوزي (ت 597هـ) جانباً من فظاعة هذا السجن، فيقول إنه «حائط محوَّط، ليس فيه مال (مأوى) ولا ظل، فإذا أوى المسجونون إلى الجدران يستظلون بها رمتهم الحرس بالحجارة، وكان يطعمهم خبز الشعير مخلوطاً به الملح والرماد، فكان لا يلبث الرجل فيه إلا يسيراً حتى يسودّ فيصير كأنه زنجي، فحبس فيه مرة غلام، فجاءته أمه تتعرّف خبره فصيح به



"فحبست في المطبق، واتخذ لي فيه بئر فدايت فيها، فكنت كذلك أطول مدة لا أعرف عدد الأيام وأصبت ببصري، وطال شعري، حتى استرسل كهيئة شعور البهائم"⁽³⁴⁾ هذا يدل على وجود الابار العميقة في سجن المطبق تستخدم كسجون انفرادية لتشديد العقوبة.

وتضم مدينة بغداد سجوناً آخر تذكره الروايات يقع عند باب الشام الا انه يبدو اقل احكاماً وتحصيناً من سجن المطبق، إذ يذكران "السجن عند باب الشام وكان يُهاجم دائماً، وكان عليه عثمان بن نهيك، وقتل في فتنة الراوندية" والسجن الاخر كان في زمن الخليفة المعتصم الذي "أمر أن يبني حبس في بستان موسى في الرصافة، كان القيم به "مسرور" مولى الرشيد وقد جاءت في الروايات بعض التفاصيل العمارية لهذا السجن اذ يذكر التنوخي "كان هذا البناء يُرى من دجلة إذا ركبها المرء وكان كالبئر العظيمة، قد حفرت إلى الماء أو قريب منه، وفيها بناء على هيئة المنارة مجوف من باطنه، وله من داخله مدرج قد جعل في مواضع من التدرج مستراحات، وفي كل مستراح شبيه بالبيت، يجلس فيه رجل واحد، كأنه على مقداره، يكون فيه مكبواً على وجهه، وليس يمكنه أن يجلس ولا يمد رجله"⁽³⁵⁾.

وهنا يظهر لنا تصوراً عن التصميم العماري لهذا السجن بأنه اشبه بالبرج يبدأ من باطن الارض ويرتفع بشكل برج او منارة وفتحت في جوانبه غرفاً صغيرة جداً لا تكفي سوى لشخص واحد استخدمت كسجون انفرادية ضيقة.

ومن سجون العباسيين في الكوفة سجن "السرداب" وهو عبارة عن سرداب تحت الارض، لا يفرقون فيه بين ضياء النهار وظلمة الليل، وكان يقع على شاطئ الفرات قرب قنطرة الكوفة، ومما يدل على سوء هذا السجن ان السجناء كانوا يتوضؤون في

التفاصيل التخطيطية والعمارية للسجون العباسية في ضوء الروايات التاريخية:

شهدت الحقبة العباسية (132-656هـ/751-1258م) توسعاً كبيراً وأكثر نضجاً في إنشاء السجون بمختلف أنواعها واشكالها، وتباينت ما بين سجون عامة وخاصة واخرى مركزية وفرعية، واهتم واشرف الخلفاء بانفسهم على تخطيطها وعمارته، ويُعتبر "سجن المُطْبِق" أول سجن مركزي في تاريخ الدولة العباسية ويعادل في فظاعته "سجن الديماس" الأموي، فمع بداية انشاء بغداد عاصمة الخلافة العباسية انتهى بناء هذا السجن فيها سنة (146هـ) أثناء تشييد بغداد التي اكتملت (149هـ) أيام الخليفة المنصور (ت 158هـ)، وسُمي هذا السجن بـ "المطبق" لحصانته وظلمته، ومما يرد في وصفه العماري انه أنشأ قسم منه تحت الأرض، فكان يُطبق على المسجونين ويبقيهم في ظلام دامس، وربما تقع اقسام السجن الادارية فوق الارض، ويحيطها سور عال محكم، ويذكر اليعقوبي (ت 292هـ/905م) ان هناك سكة في بغداد باسم سكة "المطبق" على اسم السجن الذي يقع فيها، فيقول: "وفيها الحبس الأعظم الذي يُسَمَّى المُطْبِق)، وثيق البناء مُحَكَّم السور"⁽³³⁾ (لوح رقم 1).

ويستدل من هذه النصوص التاريخية ان المطبق هو حبس مظلم كبير، متين البناء قوي الأساس اذ بقي من أهم سجون بغداد حتى عهد الخليفة المتوكل (232-247هـ) اي ما يقارب المائة عام.

وترد في روايات اخرى اشارات او تفاصيل عمارية اخرى عن هذا السجن فيذكر ان الوزير العباسي يعقوب بن داود الفارسي (ت 187هـ/803م) الذي سجنه الخليفة المهدي (ت 169هـ/785م) بسبب ميله للعلويين، والذي يذكر الطبري في تاريخه ان هذا الوزير قد روى تجربته القاسية في السجن تحت الأرض قائلاً



يسجن المعارض في بئر عميقة، وكذلك سجن التنور، الذي هو عبارة عن صندوق مصنوع من الحديد والخشب فيه مسامير من حديد اطرافها الى داخله مثل رؤوس المسال تمنع من يكون فيه من الحركة لضيقه فعندما يدخل فيه السجين يمد يديه الى فوق رأسه ليستطيع دخوله، فاذا دخل لا يقدر على الجلوس لشدة ضيقة⁽³⁹⁾.

اما عن سجون النساء التي شدد الفقهاء على وجوب تخصيص سجن خاص للنساء منعزل عن سجن الرجال، ففي رواية نقلها القاضي أبي يوسف من مخاطبة الخليفة عمر بن العزيز لكل واحد من ولاته قائلاً: "واجعل للنساء حبساً على جدّة" أي يكون منفصلاً عن الرجال، فقد فرض الفقهاء على الجهات او السلطات التنفيذية تخصيص مبنى خاص كسجن للنساء ويكون الموضع لا رجال فيه وعليهن امرأة مأمونة، ولذا وجدت منذ مرحلة مبكرة من التاريخ الاسلامي سجون منفصلة للنساء، ولاسيما في الدولة العباسية التي خصصت سجونا للنساء منها الذي عُرف بـ "سجن الطرارات"⁽⁴⁰⁾ اي (المحتالات)، وذكره الوزير المؤرخ جمال الدين القفطي (ت 646هـ/1248م) في كتابه (إخبار العلماء بأخبار الحكماء).

كما وردت في بعض الروايات التاريخية بعض التفاصيل التخطيطية للسجون فمن ناحية التخطيط بلغ اعتناء الخلفاء العباسيين بالسجون أن بعضهم أشرف بنفسه على وضع تصاميم هندسية لها وتنفيذ بنائها، فقد أمر الخليفة العباسي المعتضد بالله (ت 289هـ/902م) ببناء "سجن المطامير" داخل "دار الخلافة" وراعى في بنائها الدقة والحصانة، وسُمي هذا السجن بـ "المطامير" لأنه كان مطموراً تحت الأرض، ولم يكن له قسم أعلى الأرض، ويصف الخطيب البغدادي (ت 463هـ/1071م) واقعة بناء سجن

مواضعهم لشدة ضيق مساحته، وقد انتشرت فيه الامراض لعدم دخول الهواء النقي اليه او اشعة الشمس ففضى معظمهم بداخله، وتذكر الروايات نمط عماري اخر للسجون وهي السجون الانفرادية، فتشير الرواية الى انه تم القبض على محمد بن ابراهيم بن الحسن العلوي "الديباج الاصغر" الذي يذكر انه كان من احسن الناس وجهاً، فهده المنصور بقوله "لاقتلك قتلة لم اقتلها احد"، فأمر حراسه ببناء سجن خاص انفرادي ليسجن فيه فبنوه بشكل اسطوانة في باطن الارض ووضعوه فيه واغلقوه من جميع الجهات وترك بلا طعام او شراب حتى مات فيه⁽³⁶⁾.

وهناك سجن اخر مشهور خصص للراوندية⁽³⁷⁾ يسمى بالحجرة المطينة، وهي عبارة عن حجرة تسد بابها ونوافذها بالطين مع حرمانه من الهواء والطعام فيموت جوعاً واختناقاً

ومن انواع السجون الاخرى والتي هي اقرب الى ان تكون وسيلة للتخلص من المسجون فيها بدون محاكمة، وهي السجون التي تخصص للسجناء السياسيين، وهي عبارة عن سجون تبنى اساستها من الملح، حتى اذا وضعوا فيه السجين اجروا على جدرانها الماء فيذوب الملح وينهار السجن على من فيه فيتخلصون منهم، لأيهام العامة انه قضاء وقدر⁽³⁸⁾.

يتبين لنا من خلال هذا الانواع من السجن "الغرفة المطينة، وسجون الملح" انها جاءت كمباني تختلف في وظيفتها عن السجون الدائمة، بل اصبحت وسيلة للقتل والتعذيب او لتنفيذ الاحكام بدون اللجوء الى المحاكم اذ يقتل السجين بداخلها بعد ان تسد عليه تماماً او تقع عليه ليصبح الموضوع بهيئة القضاء والقدر.

ومن السجون التي خصصها العباسيون لمعارضتهم والساخطين عليهم من السياسيين مايسمى بسجن البئر، اي ان



فيها... ثم اعتمدت عليها، وتسقلت إلى الغرفة، ومن الغرفة إلى سطحها...، صعدت بين المغرب والعشاء إلى الغرفة، ومن الغرفة إلى سطحها، ثم تدليت بالحبل إلى بستان مجاور وقررت⁽⁴³⁾ تقييد هذه الرواية الى وجود الكوى النافذة في بعض السجون البرجية، كما يتضح ايضاً ان حجم تلك النوافذ كبيرة نسبياً حيث كانت بقياس يُمكن السجين من الولوج من خلالها للصعود الى سطح السجن والهروب.

ومن خلال الروايات السابقة الذكر للسجون العباسية تظهر لنا انواع تخطيطية وعمارية مختلفة للسجون في هذا العصر، فبالإضافة الى انواع السجون السابقة للعصر العباسي فظهرت سجون اخرى في العصر العباسي وهي السجون التي تضم السرداب العميق ويتخلله آبار اعماق تستخدم كسجن افراد يمثل سجن المطبق وسجن المطامير، كما ظهر نوع اخر وهو السجن الذي يبني بشكل غرف صغيرة جداً بعضها فوق البعض الاخر لتكون بهيئة البرج او المنارة كسجن بستان موسى، فضلاً عن الانواع الاخرى التي جاءت كوسيلة للتخلص من بعض الشخصيات المناوئة للحكم العباسي، كسجون البئر وسجن التنور، والسجون المشيدة على اساسات من الملح والتي تكون مكان لتنفيذ حكم الاعدام بشكل فوري.

مواقع السجون في المدن الإسلامية:

كان لاختيار موقع السجون أهمية كبيرة إذ لا بد ان يراعى في اختيار مكان انشاء السجن أن يحقق مجموعة من الشروط الامنية والبيئية والصحية وغيرها، التي يفترض ان تجعله يتمتع بوصول الاضاءة والتهوية التي تستلزمها طبيعة الحياة ومبادئ الشريعة الإسلامية ومعاني الكرامة الإنسانية، الا ان هذا لم يطبق على جميع السجون الإسلامية، ونلاحظ أن مواقع السجون تركزت في مواضع عدة منها:

- في وسط المدن: منها السجون التي تبني

المطامير في سنة (280هـ/893م) وهو من نوع السجون التي تُبنى داخل دور الخلافة او تابعة لها، اذ امر الخليفة المعتضد ببناء هذا السجن داخل قصر الخلافة المعروف بالحسني اذ يذكر "أمر ببناء مطامير في القصر رسمها هو للصناع، فبنيت بناء لم ير مثله على غاية ما يكون من الإحكام والضيق، وجعلها محابس للأعداء"⁽⁴¹⁾

نستطيع ان نستشف من هذه الرواية مدى الاعتناء بتخطيط وعمار السجون في العصر العباسي بحيث ان الخليفة يشرف عليها او يضعها بنفسه للتأكد من صلاحيتها للغاية التي بنيت من اجلها ومدى احكامها، كما نستشف تفاصيل عمارتها التي تتصف بشدة ضيقها ومدى عمقها لتكون شديدة الظلمة واحكام جدرانها ومداخلها لتكون في مأمن من محاولة هروب السجناء وبكونها تكون جزءاً من مرافق دار الخلافة او قصر الخليفة لتكون قريبة منه وتحت اشرافه المباشر.

كما ونستخلص من بعض الروايات للاحداث التي جرت في بعض السجون تفاصيل عمارية اخرى، منها الرواية التي نصها "حدث محمد بن القاسم وكان المتوكل قد قبض عليه وسجنه في سجن منفرد قال: كنت أدبر أمري في التخلص منذ حبست وكان في البيت الذي حبست فيه خلاء إلى الغرفة التي فوقه وخلاء في الغرفة إلى سطحها"⁽⁴²⁾ وفقاً لهذه الرواية التي تعطينا فكرة عن عمارة السجن بشكل مكون من غرف متدرجة بعضها فوق البعض الآخر يتقدمها ساحة صغيرة ربما تضم وسيلة للصعود الى الطابق الاعلى ربما سلم يؤدي الى الطابق الذي فوقه، كذلك في نفس الرواية تشير الى وجود الكوى الصغيرة في السجون فيذكر مانصه "وقطعت اللبد، وضفرت منه حبالاً، ثم شددت ما قطعتة من الجريدة في رأس الحبل، ثم رميت به في الكوة، وعالجته مراراً حتى اعترض



أقسام السجون العمارية:

استخدم الطراز العماري للبيوت في تصميم اول السجون الإسلامية، اي ان يكون بشكل ساحة مكشوفة واسعة تحيط بها الجدران والمرافق وتعلوها أروقة تدفع عن الساكنين شدة البرد والحر، وتلطف الجو⁽⁴⁵⁾ ومن الطبيعي أن تشكل تلك الأماكن قدراً كبيراً من الحركة والمشى والتهوية والضوء والاتصال ببعضهم، وهي أسباب أساسية لحماية السجنين صحياً ونفسياً⁽⁴⁶⁾.

الا ان هناك اختلافات كثيرة طرأت على عمارة السجون فاختلقت الاقسام التخطيطية والعمارية للسجون من سجن الى اخر، بحسب الغرض الذي انشأ من اجله وحسب رؤية الخليفة او الوالي، فبعضهم قام بانشاء سجون لغرض التأديب والاصلاح، وجاء بعضها كوسيلة تعذيب وانتقام، وتبعاً لذلك تأثرت عمارة السجون بشكل كبير، الا ان اهم اقسام السجون بشكل عام هي:

القسم الإداري: ويتألف من حجرة مدير السجن ويقال له (مباشر السجن) (ووالي السجن)، (وضابط السجن)، وهو المسؤول عن السجن، ويرتبط به موظفو السجن، كذلك توجد حجرة حرس السجن أو شرطة السجن وهم أعوان مدير السجن وهم المسؤولين عن ضبط أمن السجن ويقومون بشؤون السجن ومنهم شرطة البريد، ومنهم الحرس الذين يقومون بأعمال دورية على السجناء لئلا يهربوا⁽⁴⁷⁾ وتأتي هذه الاقسام او الجدران كابرز المرافق في عمارة السجون التي لم تشتمل احياناً الى على هذه الاقسام مع ترك ساحة مكشوفة محاطة بسور حصين مثل ما جاء في سجن الديماس.

ديوان السجن: ويذكر ان منذ زمن الامام علي (عليه السلام) انشأ ديواناً خاصاً للسجون، وعندما أعاد عمر بن عبد العزيز تنظيم السجون، خصص لها ديواناً يشرف عليها ويعمل في ديوان السجن موظفون مختصون

داخل قصور الخلافة مثل سجن المطامير او في القلاع القديمة التي استخدمت كسجون، فقد كان بعض الحكام يحرصون ان تكون السجون السياسية تحديداً في كثير من الاحيان في أماكن ملحقة بقصورهم، كما ظهرت لدينا بعض السجون داخل السكك والدورب السكنية مثل سجن المطبق.

• **في أطراف المدن:** وكان بعض السجون الأخرى يتخذ في أطراف المدن أو قريباً من أسوارها ثم تبدأ الأحياء والشوارع بالزحف إليها والالتفاف حولها نتيجة لازدياد السكان وتوسع العمران، وفي الإجمال فقد كانت مواضع السجون قريبة من الأحياء السكنية لأن المروري أن السجناء كانوا يسمعون الأذان فيه⁽⁴⁴⁾.

وتختلف مواد البناء بحسب نوع السجن وتصنيفه، فالسجن في الحروب كالخيام ممكن أن يكون من مواد بسيطة كالجلود وتختلف عن مواد بناء السجون الدائمة، وكذلك تختلف من سجن لسجناء خطرين إلى سجن لسجناء عاديين، ولذلك ينبغي أن يكون سجن اللصوص جيد البنيان ويدل على ذلك قول الفقهاء: إذا خاف القاضي على المدين أن يفر من حبسه حوله إلى حبس اللصوص، ونجد ان اول نموذج للسجون والذي أنشأ في زمن الامام علي (عليه السلام) في الكوفة كان بداية من القصب، فنقبه اللصوص، فبنى بدله من (المدّر) وهي الطين والحجارة، ليكون حصيناً لا يستطيع اللصوص ان ينقضوه، واستمرت مواد البناء بالتغيير والتطور مع كل عصر، فجاءت في العصر الاموي من مواد مختلفة كالحجارة والاجر والجص وشيدت سجون اكثر ذات تحصين عالي من الصعب جداً الفرار منه، كذلك جاء (الملح) كمادة بنائية في اساسات بعض السجون التي يرغب الحكام بان تنقض على رؤوس المساجين كوسيلة للتخلص منهم.



4- محمد خليل المزوغي، السجن وبعض حقوق السجين في الشريعة الإسلامية، مجلة المعيار، العدد1، 2020م، ص13.

5- History of Prisons <http://www.prisonhistory.net/prison-history/history-of-prisons/>

اطلعت عليه بتاريخ 2024/12/16

6- سورة يوسف، الآية 33.
7- ويكيبيديا الموسوعة الحرة، اطلعت عليه بتاريخ 2024/12/17

<https://ar.wikipedia.org/wiki/0>.

8- سورة الشعراء، الآية 29.

9- History of Prisons

<http://www.prisonhistory.net/prison-history/history-of-prisons/>

اطلعت عليه بتاريخ 2024/12/16

10- محمد حبيب أحمد مختار، تاب تدريس القرآن الكريم في السجون ودور الملاحظة الاجتماعية، مجمع الملك فهد للطباعة، ص20.

11- علي جواد، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ج10، ص259.

12- علي جواد، المصدر نفسه، ص260.

13- النمري، ابي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر القرطبي (ت463هـ)، الإستيعاب في معرفة الاصحاب، تحقيق: عادل مرشد، دار الاعلام، الاردن، ج 1 ص107؛ محمد حبيب أحمد مختار، مصدر سابق، ص23.

14- الخفاف، برهان الامة حسام الدين عمر بن عبد العزيز (ت261هـ)، شرح أدب القاضي، تحقيق: محيي هلال السرحان، مطبعة الارشاد، بغداد، ج2، ص344.

15- محمد حبيب أحمد مختار، مصدر سابق، ص21.

16- عبدالوهاب مصطفى ضاهر، عمارة السجون في الإسلام، كلية الإمام الأوزاعي للدراسات الإسلامية، بيروت - لبنان، 2014م، ص13.

17- محمد حبيب أحمد مختار، مصدر سابق، ص21.

18- علي جواد، مصدر سابق، ص260.

19- عبدالوهاب مصطفى ضاهر، مصدر سابق، ص14.

20- ابن عبد البر، ابو عمر يوسف بن عبدالله

لكتابة مايتعلق بالسجناء من أسماءهم وتاريخ حبسهم وغيرها من المعلومات.

حجرات السجناء: وهي المكان المخصص

لحبس السجين، وجاءت بانواع او اشكال مختلفة، فكانت حجرات السجناء تارة

كحجرات جماعية مفتوحة الأبواب وهو السجن الجماعي⁽⁴⁸⁾ وتختلف اشكالها

ومقاساتها من سجن الى اخر، وجاء بعضها بقياس صغير جداً بحيث لا يستطيع

السجين الا ان يجلس في احدى اركانها، ويرى الفقهاء أنه يتوجب في السجون

الإسلامية حبس الرجال في حجرة واحدة يمكنهم الخروج إلى ساحة السجن ومرافقه

والاختلاط بغيرهم من السجناء.

وهناك حجرات انفرادية (زنزانات) مفتوحة الأبواب يحبس فيها صنف من

السجناء وهناك حجرات فردية (زنزانات) مغلقة الأبواب تُعد للأحوال الخاصة، او

لشخصيات تشكل خطراً على الحكام او السلاطين، كذلك جاءت بعض غرف الحبس

بشكل سراديب او آبار عميقة تحت الارض.

الخاتمة:

يؤكد البحث ان مؤسسة السجون في الاسلام تعود فكرتها إلى العصر النبوي،

وان اول عمارة قائمة للسجون ترجع إلى العصر الراشدي، وتطور فيما بعد كنظام

اداري بمنهج مختلف في العصر الاموي والعباسي، واختلفت اشكاله وانواعه واصبح

لكل ولاية او مدينة اكثر من سجن خصص كل سجن لشريحة معينة من المحكومين،

واختلف ما بين سجن عادي الى سجن شديد القسوة من حاكم الى آخر، وان اوصافه

وتفاصيله التخطيطية والعمارية جاءت تبعاً للغرض الذي انشأت السجن لأجلها.

الهوامش:

1- الفيروزآبادي، القاموس المحيط، مطبعة دار المأمون، الطبعة 4، ج4، ص233.

2- أحمد مختار عمر، معجم الصواب اللغوي دليل المتقف العربي، عالم الكتب، القاهرة، 2008م،

ج1، ص438.

3- معجم المعاني الجامع، كتاب الالكتروني.



عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي (ت 281هـ)، الفرج بعد الشدة، تعليق واخراج: أبو حنيفة عبيد الله بن عالية، دار الريان للتراث، مصر، الطبعة 2، 1988م، ص 59.

33- اليعقوبي، حمد بن إسحاق أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح (ت بعد 292هـ)، البلدان، دار الكتب العلمية، بيروت، ص 28.

34- الطبري، أبو جعفر، محمد بن جرير (224-310هـ)، تاريخ الرسل والملوك، دار المعارف بمصر، الطبعة 2، 1387هـ - 1967م، ج 8، ص 159.

35- التنوخي، المحسن بن علي بن محمد بن أبي الفهم داود البصري (ت 384هـ)، الفرج بعد الشدة، تحقيق: عبود الشالجي، دار صادر، بيروت، 1398هـ - 1978م، ج 2، ص 176.

36- خالد تركي عليوي وثريا محمود عبد الحسن، سجون الكوفة في العصر العباسي (132-232هـ)، جامعة ديالى، ص 245.

37- وهم قوم من اهل خراسان يقولون بتناسخ الارواح يزعمون ان روح ادم في عثمان بن نهيك رئيس حرس ابو جعفر المنصور، وان ربهم الذي يطعمهم خو المنصور، وان جبريل هو الهيثم بن معاوية، زحفوا الى قصر المنصور وطافوا به ويقولون هذا قصر ربنا، وعندما علم المنصور بذلك امر جنوده بالقبض على زعيمهم فتم سجنهم؛ ابن كثير، أبو الفدا الحافظ الدمشقي، البداية والنهاية، مكتبة المعارف - بيروت، ط 2، ج 10، ص 81؛ الطبري، مصدر سابق، ج 4، ص 157.

38- خالد تركي عليوي وثريا محمود عبد الحسن، مصدر سابق، ص 246.

39- خالد تركي عليوي وثريا محمود عبد الحسن، مصدر سابق، ص 247.

40- الطرار فعال من الطر وهو الاختلاس وقد كان للنساء الطرارات سجن خاص؛ عبد السلام محمد هارون، كناشيه النوادر، كتبه الخانجي، 1985م، ص 58.

41- الخطيب البغدادي، الامام الحافظ ابي بكر احمد بن علي (ت 463هـ)، تاريخ بغداد أو مدينة السلام، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (1417هـ - 1997م)، ج 1، ص 429.

بن محمد (ت 463هـ)، كتاب بهجة المجالس وانس المجالس، ص 195.

21- البهقي، ابو بكر احمد بن الحسين بن علي (ت 458هـ)، السنن الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 3، 2003م، ج 6، ص 56.

22- عثمان إسماعيل الطل، الحبس والسجن في صدر الإسلام دراسة تاريخية مجلة دراسات وأبحاث، العدد 23 جوان 2016م، السنة الثامنة، ص 4.

23- الخطابي، ابو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي (ت 388هـ)، دار الفكر - دمشق، 1982م، ج 3، ص 373.

24- علي جواد، مصدر سابق، ج 10، ص 261.

25- الجوهرري، ابو نصر إسماعيل بن حماد الفارابي (ت 393هـ)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ت: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، 1987م، ط 4، ج 3، ص 926.

26- عثمان إسماعيل الطل، مصدر سابق، ص 5.

27- علي جواد، مصدر سابق، ج 10، ص 260.

28- النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف (ت 676هـ)، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة 2، ج 2، ص 232؛ الهروي، محمد بن أحمد بن الأزهرري أبو منصور (ت 370هـ)، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، ر إحياء التراث العربي - بيروت، 2001م، ج 12، ص 264.

29- عثمان إسماعيل الطل، مصدر سابق، ص 8.

30- حماد فرحان حمادي، احوال السجون والسجناء في العراق على عهد ولاية الحجاج، مجلة الفنون والاداب وعلوم الانسانيات والاجتماع، العدد 9، 2016م، ص 146.

31- ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت 597هـ)، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، 1412هـ - 1992م، ج 6، ص 342.

32- ابن أبي الدنيا، أبو بكر عبد الله بن محمد بن



تحقيق: عبود الشالجي، دار صادر، بيروت، 1398هـ-1978م، ج2.

9- الجواهري، ابو نصر إسماعيل بن حماد الفارابي (ت 393هـ)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ت: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، 1987م، ط4، ج3.

10- حماد فرحان حمادي، احوال السجون والسجناء في العراق على عهد ولاية الحجاج، مجلة الفنون والاداب وعلوم الانسانيات والاجتماع، العدد9، 2016م.

11- خالد تركي علي و ثريا محمود عبد الحسن، سجون الكوفة في العصر العباسي (132- 232هـ)، جامعة ديالى.

12- الخصاف، برهان الامة حسام الدين عمر بن عبدالعزيز (ت 261هـ)، شرح أدب القاضي، تحقيق: محيي هلال السرحان، مطبعة الارشاد، بغداد، ج2.

13- الخطيب البغدادي، الامام الحافظ ابي بكر احمد بن علي (ت 463هـ)، تاريخ بغداد أو مدينة السلام، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (1417هـ- 1997م).

14- الخطابي، ابو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي (ت 388هـ)، دار الفكر - دمشق، 1982م، ج3.

15- صلاح الدين المنجد، سجون بغداد زمن العباسيين، مجلة الرسالة، ع 463، القاهرة، 1954م.

16- الطبري، أبو جعفر، محمد بن جرير (ت 224- 310هـ)، تاريخ الرسل والملوك، دار المعارف بمصر، الطبعة2، 1387هـ - 1967، ج4.

17- الفيروزآبادي، القاموس المحيط، مطبعة دار المأمون، الطبعة 4، ج4.

18- علي جواد، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ج10.

19- عبدالسلام محمد هارون، كناشه النوادر، كتبه الخانجي، 1985م.

20- عبدالوهاب مصطفى ضاهر، عمارة السجون في الإسلام، كلية الإمام الأوزاعي للدراسات الإسلامية، بيروت - لبنان، 2014م.

21- عثمان إسماعيل الطل، الحبس والسجن في صدر الإسلام دراسة تاريخية مجلة دراسات

42- صلاح الدين المنجد، سجون بغداد زمن العباسيين، مجلة الرسالة، ع 643، القاهرة، 1945م، ص36.

43- المصدر نفسه، ص36.

44- عبدالوهاب مصطفى ضاهر، مصدر سابق، ص27.

45- خالد تركي عليوي و ثريا محمود عبد الحسن، مصدر سابق، ص241.

46- محمد خليل المزوغي، السجن وبعض حقوق السجين في الشريعة الإسلامية، مجلة المعيار، العدد1، 2020م، ص18.

47- عبدالوهاب مصطفى ضاهر، مصدر سابق، ص27.

48- المصدر نفسه، ص30.

قائمة المصادر:

1- القرآن الكريم.

2- ابن أبي الدنيا، أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي (ت 281هـ)، الفرغ بعد الشدة، تعليق واخراج: أبو حذيفة عبيد الله بن عالية، دار الريان للتراث، مصر، الطبعة2، 1988م.

3- ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرغ عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت 597هـ)، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، 1412هـ- 1992م، ج6.

4- ابن كثير، أبو الفدا الحافظ الدمشقي، البداية والنهاية، مكتبة المعارف - بيروت، ج13، ط2، 1990م.

5- ابن عبد البر، ابو عمر يوسف بن عبدالله بن محمد (ت 463هـ)، كتاب بهجة المجالس وانس المجالس.

6- احمد مختار عمر، معجم الصواب اللغوي دليل المتقف العربي، عالم الكتب، القاهرة، 2008م، ج1.

7- البهيقى، ابو بكر احمد بن الحسين بن علي (ت 458هـ)، السنن الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط3، 2003م، ج6.

8- التتوخي، المحسن بن علي بن محمد بن أبي الفهم داود البصري (ت 384هـ)، الفرغ بعد الشدة،



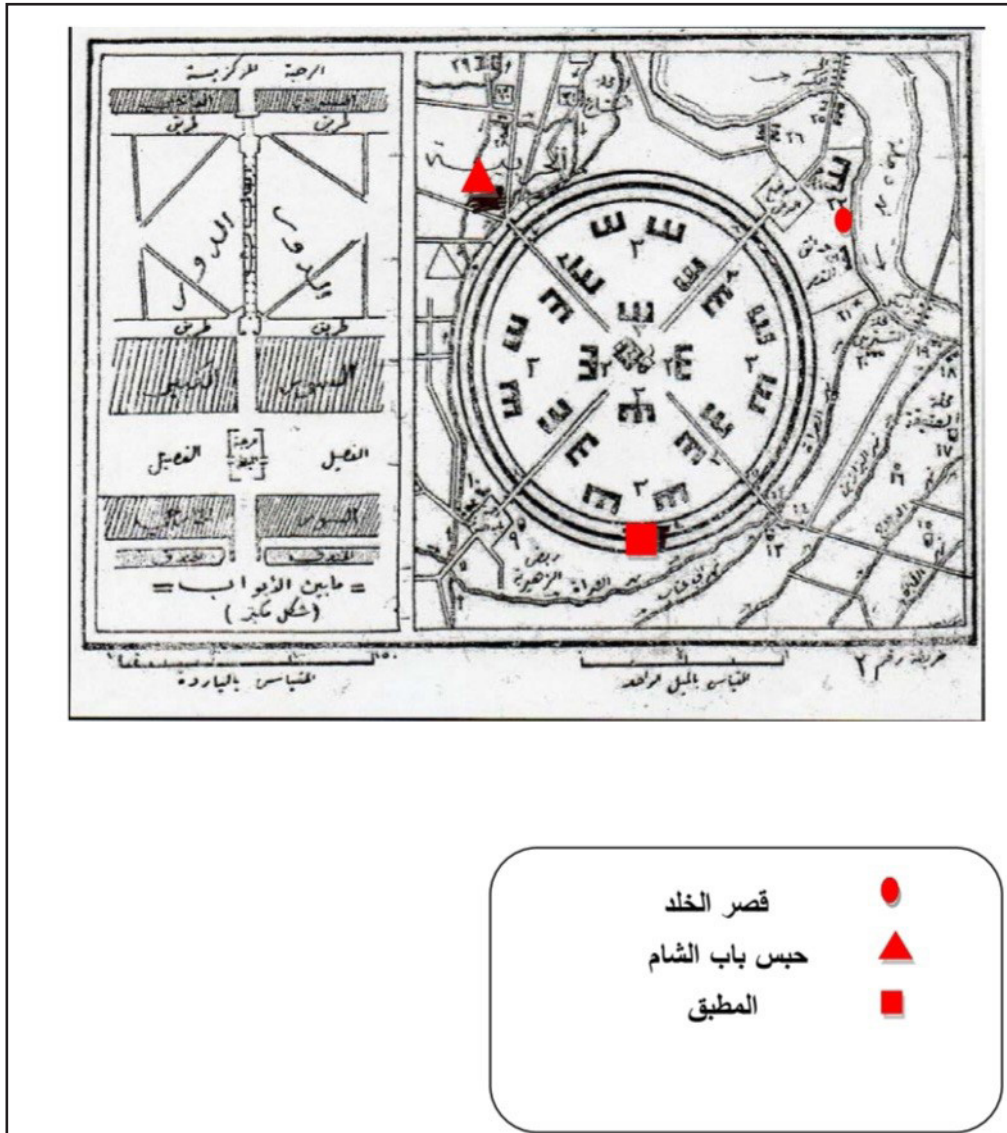
بن الحجاج، دار إحياء التراث العربي - بيروت،
الطبعة 2، ج 2.
27- الهروي، محمد بن أحمد بن الأزهرى أبو
منصور (ت 370هـ)، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد
عوض مرعب، ر إحياء التراث العربي-بيروت،
2001م، ج 12.
28- اليعقوبي، حمد بن إسحاق أبي يعقوب بن
جعفر بن وهب بن واضح (ت بعد 292هـ)،
البلدان، دار الكتب العلمية، بيروت.
29- ويكيبيديا الموسوعة الحرة،

<https://ar.wikipedia.org/wiki>

30- History of Prisons, <http://www.prisonhistory.net/prison-history/history-of-prisons/>

وأبحاث، العدد 23، 2016م، السنة الثامنة.
22- معجم المعاني الجامع، كتاب الكتروني.
23- محمد خليل المزوغي، السجن وبعض حقوق
السجين في الشريعة الإسلامية، مجلة المعيار،
العدد 1، 2020م.
24- محمد حبيب أحمد مختار، تدريس القرآن
الكريم في السجون ودور الملاحظة الاجتماعية،
مجمع الملك فهد للطباعة.
25- النمري، ابي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد
البر القرطبي (ت 463هـ)، الإستيعاب في معرفة
الاصحاب، تحقيق: عادل مرشد، دار الاعلام،
الاردن، ج 1.
26- النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن
شرف (ت 676هـ)، المنهاج شرح صحيح مسلم





لوحة رقم (1)
موقع سجن المطبق عن: لسترنج، بغداد في عهد الخلافة
العباسية، ص 23